١١٣٣ مرشحاً يتنافسون على ٨٤ مقعداً

العمانيون يختارون اليوم ممثليهم في مجلس الشورى الجديد

القيادة العمانية تعد خطة تتيح للمجلس التمتع بمزيد من الصلاحيات التشريعية والرقابية

تقرير / قاسم الشاوش

■،، يتوجه أمس في سلطنة عمان الشقيقة اكثر من نصف مليون ناخب وناخبة إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في مجلس الشورى للفترة السابعة على التوالي والتي تعد فصلاً جديداً في الحياة السياسية العمانية..

وتتميز الدورة السابعة لمجلس الشورى العماني عن سابقتها- والذي يتنافس على مقاعده الـ ٨٤ مقعدا ١١٣٣ مرشحا بينهم ٧٧ امرأة في ١٠٥ مراكز انتخابية موزعة على ٦١ ولاية بعودة المرأة العمانية بقوة للمنافسة في هذه الانتخابات ليتضاعف بذلك عدد المرشحات العمانيات أكثر من ثلاث مرات مقارنة بالانتخابات الماضية في ٢٠٠٨م (٢١ مرشحة) وهي انتخابات لم تسفر عن فوز أي مرشحة على عكس انتخابات ٢٠٠٤م حين فازت امرأتان من ١٥ مرشحة.

وذكرت مصادر إعلامية أن السلطان قابوس بن سعيد يعد لخطة تتيح لمجلس الشورى العماني الجديد التمتع بمزيد من الصلاحيات التشريعية الرقابية حيث من المقرر أن يعلن سلطان عمان خطته في افتتاح الدروة التشريعية للمجلس الجديد في نوفمبر المقبل .

واتسمت مسيرة تجربة الشورى في سلطنة عمان، منذ بدايتها في عام ١٩٩٢م، بالنمو - البطيء ولكنه الثابت - على مختلف الأصعدة سواء ما يتعلق بآلية المشاركة في الترشح والتصويت أو مشاركة المجلس في صنع القرار. مجموعة التعديلات التي طرأت على تجربة الشورى العمانية من بدايتها تشكل في مجموعها نقلة نوعية في تاريخ تجربة الشورى في البلاد وعلامة على نضجها ومن ثم تأهلها لتغييرات أخرى قادمة تعزز مكانة المجلس من حيث توسيع مشاركته في القرار التنفيذي، واستيعاب كافة الأصوات الممكنة في المجتمع العماني.

وتشير مجموعة التحسينات التي طرأت على مجلس الشورى في دورتيه الأخيرتين إلى رغبة الدولة في ضمان التطور المتدرج لتجربة الشورى انسجاما مع ما يطرأ على العالم من تغيرات وما يواجهه من تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية! ولعل أهم هذه التغييرات إعطاء المرأة حق الانتخاب والترشيح. فقد حظيت مشاركة المرأة في انتخابات مجلس الشورى باهتمام خاص من قبل الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني، وشهدت الدورة الماضية جهوداً كبيرة على المستويين الرسمي والشعبي لتعزيز دور المرأة سواء بالمشاركة أو الترشيح حيث ترشحت ١٥ سيدة من بين ٥٤٠ مرشحا تنافسوا على ٨٢ مقعدا لمجلس الشورى.

بيد أن نتائج الانتخابات جاءت مخيبة للآمال ودون التوقعات المتحفظة حتى رغم أن الأرقام أشارت عقب إقفال صناديق الاقتراع إلى أن نسبة مشاركة العنصر النسائي ممن استخرجن بطاقات انتخابية تجاوزت نسبة الرجال بفارق لافت للنظر، لكن يبدو أن صوت المرأة لم يتعصب لبني جنسه كما كنا نتوقع، فقد فضلت المرأة الناخبة الوقوف خلف الرجل.. أبا كان أم زوجا!

لم تكن تلك النتائج مخيبة للآمال وحسب وإنما جاءت مخالفة لكل التوقعات، ففي حين سجل الصوت الانتخابي النسوي نسبة تجاوزت نسبة صوت الرجل، إلا أن ذلك كرس النتيجة التقليدية حيث حصلت المرأة على مقعدين من بين مقاعد المجلس الـ٨٢ على الرغم من أن غالبية المرشحات يتمتعن بمؤهلات عالية وتجارب مهنية طويلة.

وجاء إخفاق العنصر النسائي في زيادة عدد مقاعدهن في المجلس على عكس ما حققته المرأة في مجالات العمل الرسمية والأهلية؛ فقد وفرت الدولة القوانين التشريعية المناسبة التي ساهمت في إبراز الدور الهام للمرأة وتفعيل مشاركتها في المسيرة الإنمائية التي تشهدها السلطنة.

ورغم بروز المرأة في الحياة العامة وتقلدها مناصب رفيعة بينها عدد من المناصب الوزارية، إلا أن ذلك لم يجد أصداء في نفس المرأة الناخبة ناهيك عن الرجل.

كما حرصت القيادة السياسية في السلطنة على تمكين المرأة سياسيا، وأكدت على أهمية دورها في المجتمع بحيث يشكل إحدى الركائز الأساسية في التنمية البشرية العمانية.

وليس أدل على جهود الدولة لتفعيل دورة المرأة في كافة قطاعات المجتمع من الدعوة التي وجهها جلالة السلطان قابوس بن سعيد عند افتتاحه الفترة الثانية لمجلس الشورى سنة ١٩٩٤م عندما قال «إننا ندعو المرأة العمانية في كل مكان، في القرية والمدينة، في الحضر والبادية، في السهل والجبل أن تشمر عن ساعد الجد وأن تسهم في حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

وعلى الرغم مما حققته المرأة على مستوى «القرار التنفيذي» والسياسي؛ إلا أن حضور سلطة القبيلة والعشيرة في نتائج انتخابات مجلس الشورى كان أقوى وأكثر تأثيرا؛ والتي ظلت تتمتع على مر العصور بنفوذ على أفرادها لا يقل عن سلطة الدولة على مواطنيها في العصور الحديثة.

وكانت الدورة السادسة - الأفضل إعدادا وتنظيما في تاريخ تجربة الشورى العمانية، ولعلها الأفضل بين تجارب الاقتراع المباشر على مستوى دول المنطقة؛ فقد رافق الاستعداد للانتخابات حملات توعية مكثفة، وتحلت الانتخابات بحسن التنظيم، واستخدام وسائط تقنية متطورة مثل تأسيس قاعدة بيانات انتخابية «السجل الانتخابي الالكتروني» والفرز الإلكتروني للأصوات، وإعلان النتائج.

في حين حملت الدورة السابعة ملامحها الخاصة، فقد لوحظ في الأسابيع الماضية نشاطا مكثفا من قبل بعض مؤسسات المجتمع المدني.

لاسيما جمعية المرأة من خلال إقامة ورشات عمل وندوات لتفعيل الصوت الانتخابي النسوي وإبعاده عن المحاباة مهما كان شكلها.. على نحو يذكرنا بالحملات الانتخابية التي تجريها الأحزاب السياسية في الدول التي يتخذ فيها صوت الناخب «القرار السياسي».

ويبدو أن تجاوز التقليد العشائري والأبوي في ممارسة انتخابات مجلس الشورى لهذه الدورة حظي باهتمام خاص في الاستعداد لانتخابات هذا العام. ولعل السماح للمترشحين الإعلان عن ترشيحهم عبر الصحف وتقديم المرشح نفسه للناخب من خلال أهليته لمقعد المجلس لا على أساس قبلي أو طائفي أو عرقي وإنما على أساس خبراته وانجازاته الاجتماعية أحد مبادرات الحكومة لتعزيز دور الفرد لا العشيرة في عملية الاختيار.

ولأول مرة في تاريخ الانتخابات العمانية يقوم المرشحون رجالا ونساء بوضع صورهم ومعلومات عن سيرتهم واهدافهم الانتخابية في مختلف الأماكن..

ويعد مجلس الشورى تجربة رائدة ودعامة راسخة في بناء دولة المؤسسات في سلطنة عمان، فقد حث جلالة السلطان قابوس- مخاطبا مجلس عمان ١٦ /٢٠٠٦م على تثبيت دعائم الشورى دون تفريط في التقاليد العمانية الراسخة مع الأخذ في الوقت نفسه بالمفيد من الأساليب العصرية الحديثة. وجاء نهج الشورى العمانية ليمثل وجها حضاريا بارزاً لمسيرة النهضة العمانية الحديثة، حيث ان مجلس الشورى العماني هو المجلس النيابي المنتخب الذي يتم انتخاب أعضائه بشكل مباشر من جانب المواطنين في الولايات وفق قواعد وأسس محددة ومعلنة، ويحق فيه للمرأة العمانية ممارسة دورها السياسي في الترشيح والانتخاب لعضوية المجلس كحق أساسي وتشرف الحكومة على تيسير وتسهيل عملية الترشيح والانتخاب وضمان شفافيتها بشكل كامل..

وفترة المجلس هي أربع سنوات اعتباراً من الفترة الحالية للمجلس – الفترة الخامسة– التي بدأت من تاريخ إعلان النتائج النهائية للانتخابات العامة – في ١٤/١٠/ ٢٠٠٣م – حتى ٣٠ سبتمبر عام ٢٠٠٧م وبالنسبة لرئيس مجلس الشورى فإنه يتم تعيينه بمرسوم سلطاني حيث يتولى معالي الشيخ عبدالله بن علي القتبي رئاسة المجلس الحالي.

وتبلورت الطبيعة البرلمانية لمجلس الشورى سواء من خلال الصلاحيات والاختصاصات الواسعة التي يتمتع بها بموجب القانون أو من خلال مد فترته إلى أربع سنوات بدلاً من ثلاث سنوات التي كان معمولاً بها منذ انشاء المجلس حتى نهاية الفترة الرابعة ٢٠٠١-٢٠٠٣م بالإضافة إلى الأخذ بأسلوب أدوار الانعقاد السنوية التي يمتد كل منها إلى ثمانية أشهر على الأقل كل عام، وهو ما يعطي مجلس الشورى الفرصة والوقت الكافي لبحث ومناقشة كل ما يطرح عليه من موضوعات أو ما يتناوله من مشروعات قوانين أو غيرها.

يحدد مكتب مجلس الشورى الجلسات العادية التي يعقدها المجلس وجدول اعمالها في ضوء انشطة اللجان المختلفة للمجلس، ولرئيس المجلس الحق في الدعوة إلى جلسة استثنائية للمجلس إذا دعت الضرورة ذلك ويعقد مجلس الشورى نحو ١٦ جلسة اعتيادية خلال دور الانعقاد السنوي وتمتد الجلسة الواحدة على مدى يومين أو بضعة أيام.

ويتمتع مجلس الشورى العماني بصلاحيات واختصاصات عديدة تشريعية واقتصادية واجتماعية تمكنه من القيام بدوره المنشود في توسيع وتعميق مشاركة المواطنين في صياغة وتوجيه التنمية، ومساعدة الحكومة في كل مايهم المجتمع وذلك على قاعدة المشاركة بين المجلس والحكومة.

الدعوة إلى تخصيص أسبوع إعلامي عربي لدعم الأسرى

الجامعة العربية تقرر تدويل قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال

■،، القاهرة/ وكالات

اتخذت الجامعة العربية في اجتماع استثنائي على مستوى المندوبين سلسلة قرارات تدعم تدويل قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ورحبت في ذات الوقت باتفاق تبادل الأسرى الذى تم التوصل اليه بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وتل ابيب بوساطة مصرية.

ووفقا لبيان صدر عقب الاجتماع فقد قرر المندوبون العرب تكليف المجموعة العربية في نيويورك بتقديم طلب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لاستصدار قرار بطلب رأي استشاري من محكمة العدل الدولية في لاهاي حول الوضع القانوني للأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون إسرائيل وفقا لأحكام القانون الدولي ذات الصلة.

كما تقرر تقديم طلب إلى الأمم المتحدة لإرسال لجنة دولية لتحقيق وتقصي الحقائق حول الاوضاع في سجون إسرائيل وفحص مدى التزامها بأحكام وقواعد القانون الدولي.

وكلف المندوبون سفارات الدول العربية وبعثات الجامعة العربية في الخارج بتكثيف حملاتها السياسية والاعلامية لدى المجتمع الدولي للتعريف بقضية الأسرى الفلسطينيين والعرب الذين يقبعون في سجون إسرائيل.

وقرروا كذلك إجراء الاتصالات والمشاورات من أجل عقد اجتماع للدول الأطراف في اتفاقية جنيف الرابعة والاتفاقية الثالثة الخاصة بمعاملة اسرى الحرب والطلب من هذه الدول تحمل مسئوليتها السياسية والقانونية بموجب هذه الاتفاقية.

وطالبوا اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف بتحمل مسئولياتها القانونية والإنسانية تجاه الأسرى وقيامها بتكثيف الاتصالات مع السلطة القائمة بالاحتلال لوقف الانتهاكات الخطيرة بحقهم.

ودعو وسائل الإعلام العربية إلى تخصيص أسبوع لدعم الأسرى الفلسطينيين والعرب في معركتهم مع دعوة الدول العربية إلى إعلان يوم صيام عربي تضامنا مع الأسرى المضربين عن الطعام.

ورحب المندوبون في ذات الوقت باتفاق تبادل الأسرى بين حركة حماس وإسرائيل الذي سيتم بموجبه اطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط مقابل الافراج عن ١٠٢٧ اسيرا فلسطينيا، موجهين الشكر لمصر على جهودها من اجل اتمام هذا الاتفاق.

واعلنت حماس وإسرائيل الثلاثاء الماضي، عن التوصل لصفقة تبادل اسرى بعد خمس سنوات من المفاوضات الشاقة غير المباشرة بوساطة مصرية، تقضي بالافراج عن ١٠٠٠ اسير و٢٧ أسيرة على مرحلتين، مقابل الجندي الإسرائيلي الأسير منذ عام ٢٠٠٦م جلعاد شاليط.

وستتم المرحلة الأولى من الصفقة وقوامها ٤٥٠ اسيرا خلال اسبوع من الاعلان، وستكون المرحلة الثانية بعد شهرين من تنفيذ المرحلة الأولى وقوامها ٥٥٠ اسيرا.

وقال وزير شؤون الأسرى والمحررين الفلسطيني عيسى قراقع إن كافة المطالب التي تقدمت بها فلسطين للاجتماع تم إقرارها، مضيفا "وجدنا كل الدعم من قبل المجلس، ونحن نقدر ذلك عاليا".

وأوضح قراقع، في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع، أن "قرارات مجلس الجامعة تدعم الجهد الفلسطيني الرامي لتدويل قضية الأسرى والعمل على إدانة إسرائيل لما تقترفه من ممارسات واعتداءات غير مسؤولة بحق الأسرى".

ورد على سؤال حول المطلوب عمله من العرب لمؤازرة الأسرى بالقول "مطلوب التركيز على الجانب الإعلامي لفضح الانتهاكات الإسرائيلية والعمل على محاصرة إسرائيل كدولة تتعامل كأنها فوق القانون".

وتابع "مطلوب دعم القرار الخاص بالتوجه لمحكمة العدل الدولية في لاهاي لاستصدار فتوى حول المركز القانوني للأسرى بصفتهم أسرى حرب، وليسوا مجرمين وإرهابيين كما تتعاطى معهم دولة الاحتلال".

وشدد على ضرورة تفعيل التحرك الشعبي والجماهيري في جميع الأقطار العربية والإسلامية للتضامن مع الأسرى الذين يعانون أوضاعا مقلقة.

واشار قراقع إلى أن الإضراب المفتوح عن الطعام والخطوات الاحتجاجية التي بدأها الأسرى الفلسطينيون في سجون إسرائيل جاءت في ضوء هجمة إسرائيلية شرسة يقف على رأسها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي أعلن في ٢٥ أبريل الماضي جملة عقوبات وإجراءات قاسية بحق المعتقلين إلى أن أصبحوا هدفا سياسيا.

وبين أن إسرائيل تنفذ عزلا انفراديا بحق الأسرى في زنازين تشبه القبور مع استمرارها في سياسة التعذيب والتنكيل والإهمال الطبي بحق المرضى والمصابين.

وكشف عن أن إسرائيل تجري تجارب طبية على الأسرى في ظل فتاوى من قبل حاخامات اليهود تبيح قتل الأسرى وتعذيبهم وأقامة معسكرات إبادة لهم.

ويبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون إسرائيل، حسب بيان لإدارة السجون الإسرائيلية في نهاية أغسطس الماضي، ٥٢٠٤ أسرى، منهم ١٤٥ أسيرا دون سن ١٨ عاماً، في حين اكد خال مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أن عدد الأسرى يصل إلى ٨٠٠٠ اسير.

من جانبه، قال الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي إنه تقرر تنظيم مؤتمر دولي في القاهرة برعاية الجامعة العربية مطلع العام المقبل حول الأسرى الفلسطينيين.

واعتبر العربي صفقة تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل مهمة لأنها تضمنت الإفراج عن ألف و٢٧ أسيرا، مشيراً إلى أن هناك الاف الأسرى مازالوا يقبعون في سجون إسرائيل ومطلوب الإفراج عنهم خاصة أن بعضهم قضى أكثر من ثلاثة عقود في الأسر، وهو أمر لا

رئيس الوزراء الكندي: طهران أخطر تهديد للعالم

أمريكا تحشد التأييد لعقوبات على البنك المركزي الإيراني

■،، عواصم/ وكالات

أعلن مسؤول أمريكي أمس أن الولايات المتحدة تسعى لحشد تأييد أطراف عدة لفرض عقوبات على البنك المركزي الإيراني إثر اتهام إيران بالتآمر لاغتيال السفير السعودي في واشنطن. وقال ديفيد كوهين مساعد وزير الخزانة أمام الكونجرس "لقد بدأنا مساعي لتطوير الدعم المتعدد الأطراف الذي سيكون أساسيا لعمل فعال ضد البنك المركزي الإيراني".

وقد أدرجت الولايات المتحدة منذ فترة طويلة في لائحتها السوداء، أغلبية المؤسسات المصرفية الإيرانية، ولا تجري ، كما قال كوهين، أي اتصالات بالبنك المركزي. ويمنع من جهة أخرى على الكيانات والمواطنين الأمريكيين إقامة علاقات مع هذا البنك. لكن إدراج البنك المركزي الإيراني نفسه في اللائحة السوداء، من شأنه أن يرغم كل شركة أجنبية على الاختيار بين التعامل مع البنك أو مع الولايات المتحدة.

ويقول الخبراء إن هذا القرار سيؤثر على المصارف الأجنبية وعائدات الحكومة الإيرانية واستقرار العملة الإيرانية. وقد أخفقت الإدارات الأمريكية المتعاقبة حتى الآن في إقناع شركائها ولا سيما الأوروبيين بإقرار عقوبات متعددة الجوانب ضد البنك المركزي الإيراني. وتراجعت أيضا أمام فكرة إدراجه من جانب واحد في اللائحة السوداء الأمريكية. وقال كوهين أمس في مجلس النواب إن "البنك المركزي الإيراني يخضع للمقاطعة التامة في الولايات المتحدة". وأضاف أن "المسألة الحقيقية هي أن نعرف هل من الممكن، إذا ما بدأنا تحركا جديدا ضد البنك من خلال وضعه على اللائحة السوداء ، باسم مكافحة الإرهاب، أن نؤمن تقييدا متعدد الأطراف حول هذا التحرك؟ إننا نقوم بهذا العمل".

من جانب آخر قال رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر أمس إن إيران تشكل "أخطر" تهديد للسلم والأمن في العالم، وذلك بعد صدور الاتهامات الأمريكية لطهران بالتخطيط لقتل السفير السعودي على أراضيها. وقال هاربر "ليست لدينا خصومة مع الشعب الإيراني، ولكن النظام القائم في طهران يشكل على الأرجح التهديد الأخطر في العالم للسلام والأمن الدوليين".

وكان وزير الخارجية الكندي جون بيرد قد صرح هذا الأسبوع ان بلاده وشركاء لها تتدارس ما يجب أن تكون عليه "العواقب" بالنسبة لإيران على خلفية المخطط المتهمة به. وقال بيرد "كندا تدين هذا الهجوم المخطط له على السفير السعودي على الأراضي الأمريكية". وأضاف "الإشارات إلى تورط النظام الإيراني خطيرة جدا. ستعمل كندا مع شركائها الدوليين لتدارس العواقب بالنسبة للأفعال الإيرانية".

وفي طهران، قالت وكالة مهر للأنباء إن مسؤولا في بعثة إيران بالأمم المتحدة نفى أمس وجود اتصالات مباشرة بين طهران وواشنطن بشأن المعلومات بأن طهران وراء مؤامرة لاغتيال السفير السعودي على الأراضي الأمريكية. وقال علي رضا مير يوسفي المسؤول الإعلامي في بعثة إيران للوكالة شبه الرسمية "لم تجر اتصالات مباشرة بين الدولتين". وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قالت أمس الأول، إنها أجرت اتصالات مباشرة مع إيران بشأن الاتهامات التي تنفيها طهران.

من جانب آخر، دعت الصين أمس إلى بذل الجهود لحفظ الاستقرار في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج بعدما تعهدت الولايات المتحدة بفرض عقوبات جديدة على إيران. وقال ليو ويمين الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية في مؤتمر صحفي دوري نقلته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أمس"تابعنا التقارير ورود الفعل من مختلف الأطراف". وأضاف أن بلاده تؤيد "اتباع القوانين الدولية والمبادئ الأساسية للعلاقات الدولية وضمان سلامة الدبلوماسيين".

إلى ذلك، قال محللون أمس أنه يمكن للولايات المتحدة كسب تأييد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في قضية المؤامرة الإيرانية إذا كان لدى واشنطن أدلة ولعبت بالأوراق التي في يدها بشكل سليم. ولم يتوصل وفد الولايات المتحدة في المنظمة الدولية بعد إلى قرار رفع القضية إلى مجلس الأمن الدولي، لكن دبلوماسيين يقولون إن واشنطن تبحث هذا الأمر. وقال سفير بالمجلس لـ"رويترز": "لم يضعوا خطة اللعب بعد.. إنهم يدرسون كل الخيارات.. مزيد من العقوبات واستصدار قرار والإدانة .. كلها أمور ممكنة".

ووصف السفير الفرنسي في المنظمة الدولية جيرار ارو المزاعم بأنها "قابلة للتصديق ومقنعة للغاية" وقال إن فرنسا "ستدعم كثيرا" أي مبادرة أمريكية في المجلس. وقال السفير الروسي في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين إن موسكو "ستبحث الأمر بجدية شديدة للغاية".

بانيتا: معظم التعزيزات ستبقى في أفغانستان حتى صيف ٢٠١٢م

٤ قتلى بغارة لطائرة أمريكية بلا طيار في باكستان

■،، عواصم/وكالات

أعلن عسكريون باكستانيون أن أربعة متمردين قتلوا أمس الجمعة في قصف نفذته طائرة أمريكية بدون طيار هو الثالث خلال يومين، في المناطق القبلية شمال غرب باكستان معقل حركة طالبان وتنظيم القاعدة. جاء ذلك فيما أعلن وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا أن معظم التعزيزات الأمريكية التي أرسلها الرئيس باراك أوباما إلى أفغانستان ستبقى في هذا البلد حتى "موسم المعارك" في عام ٢٠١٢م.

وقال المسؤولون الباكستانيون إن الطائرة بدون طيار أطلقت صاروخين على آلية في دريا خيل القرية الواقعة في شمال وزيرستان على الحدود مع أفغانستان. وأعلن مسؤول محلي في أجهزة الأمن "قتل أربعة متمردين كانوا جميعا في هذه الآلية". وأمس الأول قصفت الطائرات الأمريكية من دون طيار المناطق القبلية الباكستانية مرتين فقتلت عشرة متمردين، بينهم أربعة قرب ميرانشاه في هجوم استهدف كادرا في شبكة حقاني المتحالفة مع طالبان الأفغانية قتل مع ثلاثة من كبار مساعديه.

وتنسب إلى هذه الشبكة الاعتداءات التي استهدفت مقر حلف شمال الأطلسي وسفارة الولايات المتحدة الشهر الماضي في كابول. ويستحيل تأكيد حصيلة هذه الضربات التي تنفذها الطائرات من دون طيار، من مصدر مستقل بالنظر إلى صعوبة الوصول إلى هذه المناطق القبلية. والثلاثاء، اقر وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا بأن الولايات المتحدة في حالة "حرب" في باكستان، وهو إقرار غير مسبوق حتى الآن بالنسبة إلى مسؤول أمريكي لأن واشنطن لم تقر رسميا بعد بوجود عمليات لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي ايه) على الأراضي الباكستانية.

إلى ذلك، أعلن وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا أن معظم التعزيزات الأمريكية التي أرسلها الرئيس باراك اوباما إلى أفغانستان ستبقى في هذا البلد حتى "موسم المعارك" في عام ٢٠١٢، فيما يسعى القادة العسكريون إلى إبقاء القوات منتشرة ميدانيا لأطول فترة ممكنة.

وقال بانيتا لبرلمانيين إن عشرة آلاف جندي أمريكي سوف يسحبون من أفغانستان قبل نهاية العام كما هو مقرر، وإن الجنود الـ٢٣ ألفا الذين أرسلهم أوباما إلى أفغانستان كتعزيزات سوف يبقون في البلاد حتى صيف ٢٠١٢م وأضاف أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب "نهاية هذا العام نكون قد سحبنا ١٠ آلاف من التعزيزات التي نشرناها". وأوضح "سوف نسحب الباقي العام المقبل مع نهاية موسم المعارك".

ولم يحدد بانيتا موعد عودة القوات إلى الولايات المتحدة لأن "موسم القتال" قد يستمر إلى ما بعد سبتمبر لكن أوباما تعهد بإعادة القوات الأمريكية إلى البلاد بحلول نهاية سبتمبر ٢٠١٢م وتأتي تصريحات بانيتا فيما أثار مسؤولون وقادة عسكريون أمريكيون احتمال قيام الجيش الأمريكي بدور في المستقبل في أفغانستان ما بعد موعد الانسحاب المرتقب في ديسمبر ٢٠١٤م.

ومواقف بانيتا حول سحب التعزيزات والجيش الأمريكي والـ"سي آي إيه" هما الجهتان الوحيدتان اللتان تستخدمان طائرات من دون طيار في أفغانستان.

من جهة أخرى، قال مسؤولون بالشرطة إن مجموعة من المسلحين فتحت أمس النار على نقطة تفتيش تابعة للشرطة في بيشاور عاصمة إقليم خيبر بختون خوا بشمال غرب باكستان. وقتل أحد المسلحين في الاشتباك.

يبدو انها تتوافق مع الخطة التي اقترحها قائد القوات الأمريكية وقوات الأطلسي في أفغانستان الجنرال جون الن. وقال الن لشبكة "ايه بي سي" في مقابلة في الآونة الأخيرة إنه يريد تأخير سحب التعزيزات الأمريكية لأطول فترة ممكنة من أجل الاستفادة من قدراتهم. وقال "سيبقون هناك لفترة طويلة" مضيفا "سنبقي على ذلك العدد طالما أمكن الأمر". وقال الن إنه سيطلب على الأرجح قوة لوجستية تصل في سبتمبر للمساعدة في سحب القوات المتبقية.

وأضاف "سيبقون قدر الإمكان، وسنسحبهم في اللحظة الأخيرة ويغادرون الميدان فيما يقوم اللوجستيون بنقل معداتهم من ساحة" المعركة. وفي ديسمبر ٢٠٠٩م أمر الرئيس الأمريكي "بتعزيزات" للقوات الأمريكية قوامها ٣٣ ألف عنصر في محاولة لتعزيز مسار الحرب ضد طالبان وفي يونيو هذه السنة وعد بسحب التعزيزات بحلول نهاية سبتمبر ٢٠١٢م.

وتعتزم القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي تسليم المهام الأمنية تدريجيا للقوات الأمنية الأفغانية في السنوات الثلاث المقبلة، بهدف سحب كل القوات المقاتلة بحلول نهاية ٢٠١٤م لكن مسؤولين أمريكيين وبعض الضباط الكبار أشاروا إلى احتمال إبقاء تواجد عسكري في المستقبل بعد ٢٠١٤م.

٩ قتلى برصاص مسلحين وتفجير في أنحاء العراق

■،، بغداد/وكالات

أعلنت مصادر في الشرطة العراقية أن ٤ أشخاص من أسرة واحدة بينهم شرطي قتلوا برصاص مسلحين اقتحموا منزلهم في منطقة الحويش، قُرب سامراء على بعد ١١٢ كيلومترا شمال بغداد فجر أمس.

إلى ذلك، اغتال مسلحون شرطياً قرب مقر المديرية العامة للشرطة في بغداد. وقتل جندي عراقي بانفجار عبوة ناسفة في منطقة تلول الباج قُرب الشرقاط (٣٠٠ كيلومتر شمال بغداد).

وذكر مصدر في شرطة محافظة نينوى أن مدنياً معاقاً قتل برصاص مسلحين أمام منزله في الموصل.

وأعلن مصدر في شرطة محافظة الأنبار مقتل شرطي وضابط برتبة نقيب وجرح ٣ رجال شرطة برصاص مسلحين أثناء مداهمة منزل مطلوب في منطقة الطاش قرب الرمادي.

من ناحية أُخرى أعلنت شرطة محافظة بابل العراقية اعتقال ٣٠٦ مطلوبين لديها والعثور على مصنع للمتفجرات ومخبأ للاسلحة في مناطق متفرقة من المحافظة.

وذكر مصدر في وزارة الداخلية العراقية أن الحصيلة النهائية لعدد ضحايا التفجيرات في مدينة الصدر شرق بغداد الليلة قبل الماضية، بلغت ١٨ قتيلاً و٤٣ جريحاً بينهم عدد كبير من النساء والأطفال.

ورداً على تكرار الهجمات، قال ممثل المرجع الشيعي العراقي الأعلى علي السيستاني في كربلاء أحمد الصافي، خلال إلقائه خطبة صلاة الجمعة في مسجد الإمام الحسين وسط المدينة "هناك عمليات إرهابية تزداد واغتيالات تحصد ارواحا كثيرة، وتدل على تدريب ودرجة عالية من الاستعداد لإرباك الوضع الأمني". وأضاف "هل هناك استعداد بالمقابل عند الأجهزة الأمنية أم لا؟ إلى هنا نقول يكفي لا بد أن نصل لحل".

ودعا رئيس مجلس النواب العراقي اسامة النجيفي في مقابلة مع التلفزيون البريطاني، الأجهزة الأمنية إلى "أخذ دورها الحقيقي والفاعل من أجل وضع حد لهذا المخطط الإجرامي البشع، والذي يهدف إلى زعزعة الأمن وبث الرعب وتكريس الفكر الطائفي وتمزيق النسيج الاجتماعي العراقي".